

تحويل عالمناء: خطة التنمية المستدامة لعام 2030

من الاتساق المفهومى الى التنفيذ التشاركى

المنتدى العربى للتنمية المستدامة

عمان 29 – 30 مايو/أيار 2016

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا



اديب نعمة
مستشار إقليمي - اسكوا



الأمم المتحدة

الاسكوا

ESCWA

ثلاث أفكار في هذا العرض

1
عن الكل والجزء في اجنذة التنمية
المستدامة لعام 2030

2
عن معاني الاتساق Coherence
ومتطلباته

3
عن التفكيك والتركيب، والاتساق والترابط
في التطبيق العملي

تمهيد



UNITED NATIONS

الاسكوا

ESCWA

السياق: من اهداف الالفية الى اجندة 2030



✓ انتهى المدى الزمني لتنفيذ اهداف الالفية على إنجازات متفاوتة بحسب الأهداف والمناطق، لكن المحصلة العامة كانت اقل مما هو متوقع.
✓ لماذا:

- أسباب موضوعية (حروب، أزمات اقتصادية ومالية، الضغط على الحيز التنموي، سياسات غير ملائمة... الخ)،
- أسباب ذاتية: مقاربة قطاعية ومجزأة، التنافس بدل التعاون، عدم الالتزام بمبدأ الشراكة بين الأطراف التنموية بالقدر المطلوب...

نجحنا سابقا؟... لم ننجح؟ كيف ننجح اليوم وغدا

- ✓ ليس الامر سهلا ولا بديهيا: قلنا سابقا (عام 2000) اهداف الالفية من افضل ما انتج العقل البشري، اليوم ننتقد اهداف الالفية. ونقول اليوم أيضا اهداف التنمية المستدامة من افضل ما انتج العقل البشري. هل سنبقى على هذا الموقف مستقبلا؟؟ لا بد من التعامل بشكل موضوعي ونقدي مع الاطار الجديد أيضا؟
- ✓ اهداف الالفية كانت اكثر سهولة وبساطة من الاجندة الحالية. كانت قائمة أولويات محدودة. والإنجازات الكمية التي تضمنتها وضعت على أساس اسقاطات الاتجاهات الفعلية السائدة في العقود الثلاثة التي سبقت (1960 – 1990) وكان من المتوقع ان تحقق كاملة، لو استمرت الاتجاهات السابقة كما هي.
- ✓ عدم تحققها يعني ان المحصلة العامة للتطور التنموي ووتيرته بين 1960 و1990، كانت افضل مما كان عليه بين 1990 و2015 (هي سنة الأساس لأهداف الالفية).
- ✓ الآن الاهداف اكثر صعوبة وتعقيدا، والبيئة الدولية مأزومة اكثر مما كانت عليه بين 2000-2015. فما العمل لضمان انجاز الأهداف؟؟

تحويل الاجندة الى أداة تخطيط وعمل

لسنا بصدد كلام نظري هنا، بل بصدد استكشاف مسارات تتيح لنا التقدم في تحقيق إنجازات حقيقية على طريق التنمية البشرية المستدامة في بلداننا، فلا بد من توفير الشرط الذاتي للنجاح في تحويل أجندة التنمية المستدامة لعام 2030 الى أداة تخطيط وعمل لتحقيق الأهداف التنموية ووطنيا (وإقليميا وعالميا)، الامر الذي يتطلب:

1. فهمها فهما عميقا، وإدراك وجهتها وغايتها الاجمالية البعيدة المدى، والرؤية التي تتضمنها،
2. تمثل منطقتها والتوجهات التي تتضمنها وما يرتبط بها من اهداف محددة،
3. إعادة انتاجها في صيغة خطط وطنية اصيلة هي طريقنا المحددة الى التنمية والنهضة في بلداننا.

بعض الشروط الذاتية للنجاح

السؤال هو: كيف نجعل من اجندة التنمية المستدامة لعام 2030 مصدر وحي واطارا رئيسيا مساعدا ومفيدا للتخطيط الوطني؟ وكيف نتجاوز الصعوبة ونتعامل مع التعقيد في الأجندة، دون الوقوع في الاجتزاء والتبسيط ودون الخروج عن الاتساق بمعانيه كافة؟
يتطلب ذلك:

1. الالتزام بمتطلبات الاتساق والترابط والتكامل وعدم التجزئة؛
2. التحول الفعلي نحو اعتماد سياسات تحويلية وتضمينية مستندة الى منظور الحقوق ولا تستثني أحدا،
3. الالتزام بالشراكة المثلثة وبأسلوب العمل التشاركي.

1- عن الكل والجزء في اجندة التنمية المستدامة 2030

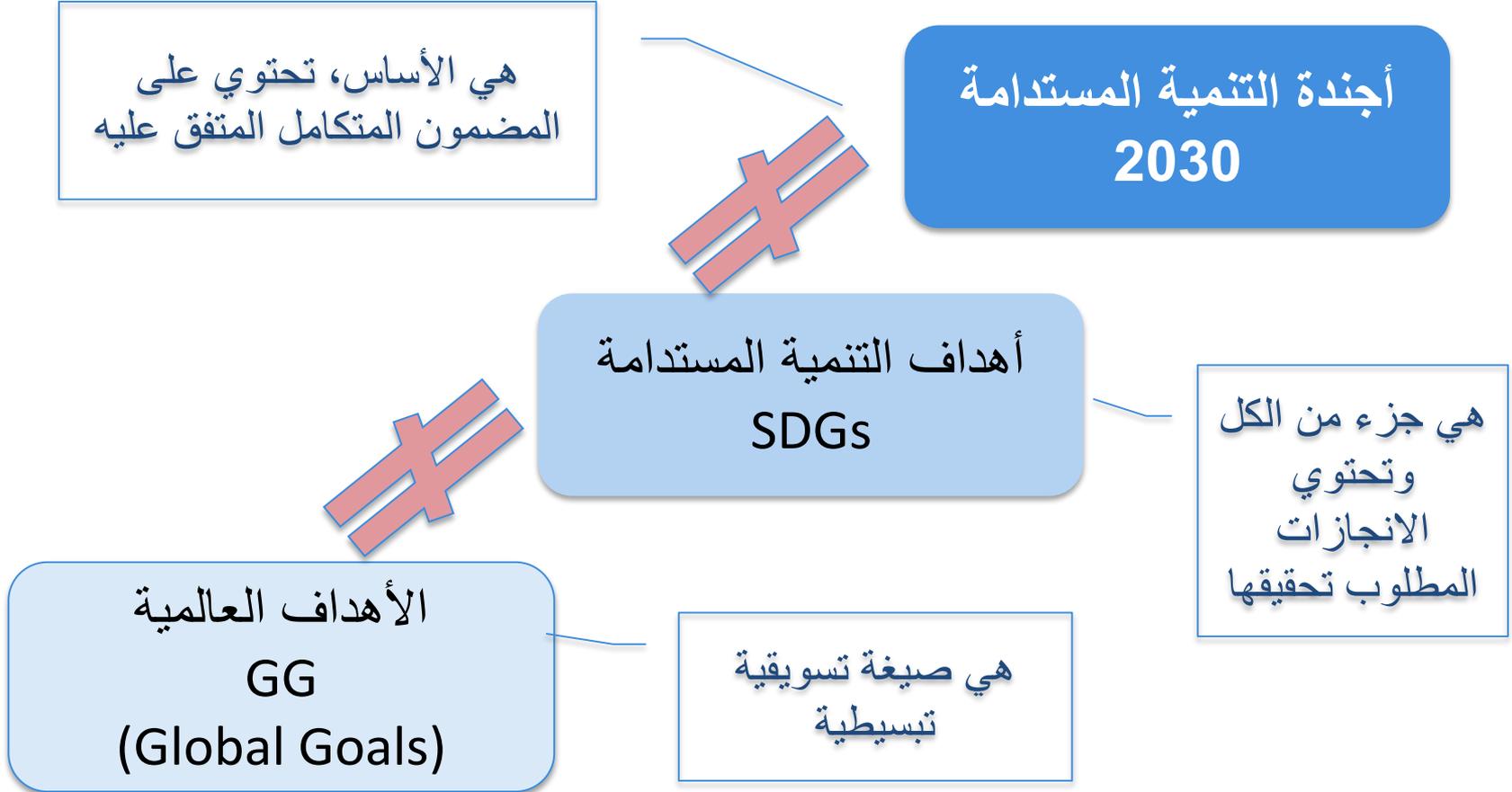


UNITED NATIONS

الاسكوا

ESCWA

تلافي التبسيط



النظر الى الجزء بصفته مكونا للكل

- ✓ الالتزام بالاتساق والترابط والتكامل، لا يتحقق الا عندما ندرك ونخطط ونعمل على أساس ان الكل هو الأساس، وان مكونات هذا الكل ليست أجزاء معزولة، بل هي عناصر مكونة ومتفاعلة في ما بينها ومع الكل الذي يتشكل منها ومن تفاعلها وتكاملها، وهو يكسبها معناها ووظيفتها وغايتها النهائية.
- ✓ التعامل مع الأهداف والغايات وحدها، وعدم إيلاء الأهمية الكافية للعناصر الأخرى المكونة لأجندة التنمية المستدامة لعام 2030، **لاسيما الديباجة والإعلان**، هو تكرار للخطأ الذي طبع التعامل مع اهداف الالفية، وهو يفقد الاجندة روحها ومعناها وغايتها الاجمالية ويضعف دورها التحويلي.

اجندة 2030: الديباجة



- ✓ تتضمن الديباجة ايجاد
بالعناصر التحليلية الكبرى
التي تشكل الرؤية الناظمة
والمبادئ الموجهة لفهم اجندة
2023، وكيفية التعامل
المتسق معها، وتسهيل مهمة
الدول والبلدان في مقاربة
مواهمة الاجندة والخطط
الوطنية.
- ✓ هذه العناصر تتقاطع الى حد
كبير مع مكونات مفهوم
التنمية البشرية المستدامة.

اجندة 2030: الإعلان

✓ يتضمن اربع عناوين، قبل الانتقال الى عرض الخطة نفسها. هذه العناوين هي التالية:

1- مقدمة

2- رؤيتنا

3- مبادئنا والتزاماتنا المشتركة

4- عالمنا اليوم.

✓ يشكل ما جاء تحت هذه العناوين الأساس والاطار الذي يحقق الاتساق والترابط والتكامل بين الأهداف والغايات التي تتكون منها الخطة، ووسائل التنفيذ.

الإعلان – المقدمة (الغاية الاجمالية)

الفقرة 3 من الاجندة تقدم صياغة للغاية الاجمالية المطلوب تحقيقها:

«ونعتزم العمل من الآن وحتى عام 2030، للقضاء على الفقر والجوع في كل مكان؛ ومكافحة أشكال عدم المساواة داخل البلدان وفي ما بينها؛ وبناء مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع؛ وحماية حقوق الإنسان والعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات؛ وكفالة الحماية الدائمة لكوكب الأرض وموارده الطبيعية. ونعتزم أيضا تهيئة الظروف المناسبة للنمو الاقتصادي المستدام والمطرود الذي يشمل الجميع، وللازدهار العميم وتوافر فرص العمل الكريم للكافة، مع مراعاة مختلف مستويات التنمية والقدرات الوطنية».

الإعلان – رؤيتنا (كلمات مفتاحية)

✓ أحداث التحول من أجل عالم:

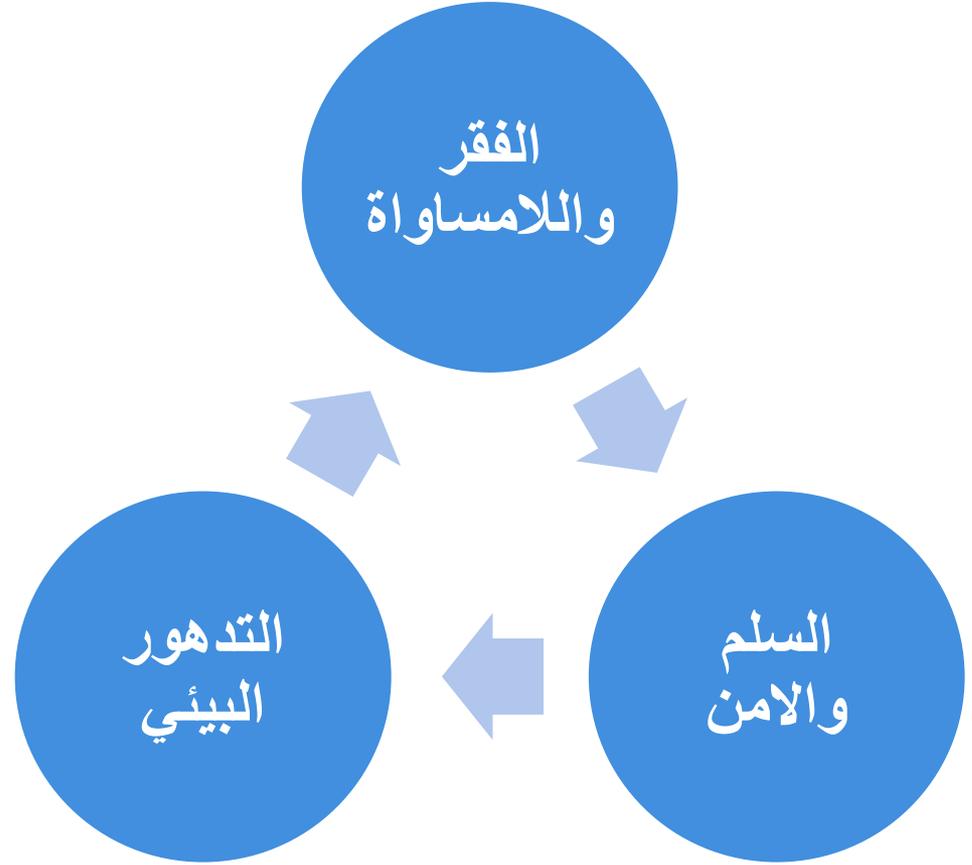
- خال من الفقر والجوع والمرض والعوز، ومن الخوف والعنف
- يحترم حقوق الإنسان وكرامته، وسيادة القانون والعدالة والمساواة وعدم التمييز
- يحترم الأعراق والانتماء الإثني والتنوع الثقافي .. وتعمه ثقافة التسامح والانفتاح
- يضمن الإشراف الاجتماعي للجميع
- يضمن تلبية احتياجات أشد الفئات ضعفا
- يحقق النمو الاقتصادي المطرد والمستدام والتضميني، ويوفر فرص العمل الكريم للكافة
- يعتمد أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، وفي مجمل استعمال كل الموارد الطبيعية
- عالم من الديمقراطية والحكم الرشيد وسيادة القانون بما هي شروط البيئة المواتية على الصعيدين الوطني والدولي لتحقيق التنمية المستدامة.

الإعلان: مبادئنا والتزاماتنا المشتركة

- ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، بما فيها الاحترام التام للقانون الدولي
- الإعلان العالمي، والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان
- إعلان الألفية
- الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام 2005
- إعلان الحق في التنمية
- إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
- برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية
- منهاج عمل بيجين
- مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نموا
- **المسؤوليات المشتركة لكن المتفاوتة**

عالمنا اليوم: التحدي الكوني المثلث

هذه التحديات مترابطة، ولا يمكن اغفال احدها. وخطة التنمية المستدامة، وكذلك الخطط الوطنية للتنمية، لا بد ان تلحظ هذا الترابط، مع لحظ التفاوت في درجة الاستعجال في أي منها، ولكن دون اغفال او اهمال او اخلال بالتوازن الضروري في ما بينها لأن ذلك يقوض جهود التنمية العالمية او الإقليمية او الوطنية.



2- عن معاني الاتساق ومتطلباته



UNITED NATIONS

الاسكوا

ESCWA

الاتساق... السياسات التضمينية... التنفيذ التشاركي

✓ رحلة من المفاهيم الى السياسات وأساليب العمل والخطوات
الإجرائية المؤدية الى تحقيق الأهداف، للتمكن من تحويل عالمنا
الى عالم افضل لجميع بلدانه وسكانه، وتحويل بلداننا أيضا.

التنفيذ وأسلوب
العمل التشاركي

السياسات
التضمينية

الاتساق النظري

خمسة معان للإتساق في الخطط الوطنية

1. الإتساق النظري والمفهومي.
2. الإتساق مع الأجندة العالمية.
3. الإتساق مع الخصائص والتحديات التنموية الوطنية.
4. الإتساق مع الاستراتيجيات والاهداف الوطنية.
5. الإتساق بين الغايات والوسائل.

الاتساق النظري والمفهومي.

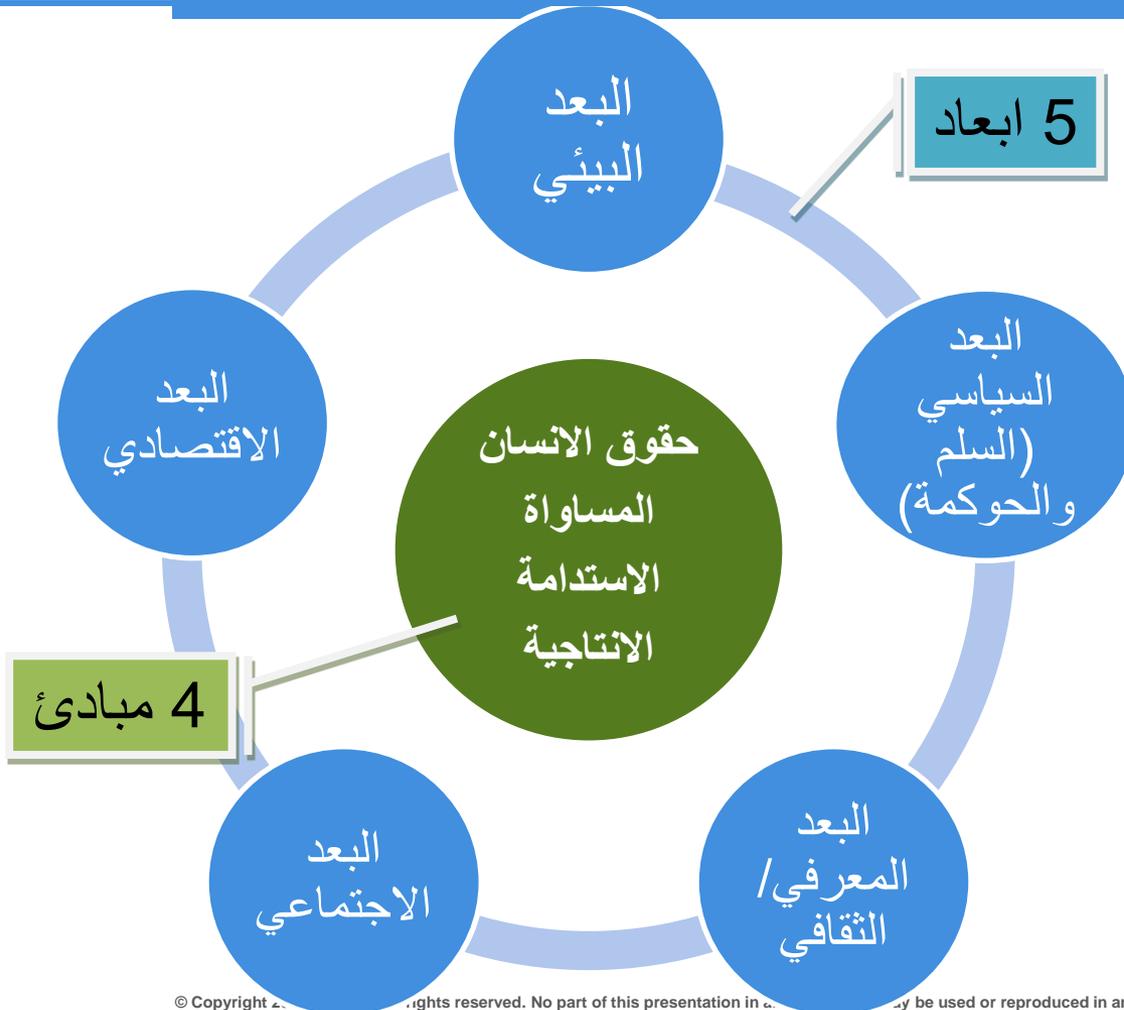
- ✓ هو الاتساق النظري وفي المضمون مع مفهوم التنمية البشرية ومع منظومة الحقوق الكونية،
- ✓ هو الاتساق مع **الاطار المرجعي** لأجندة 2030 (الإعلان والديباجة) ومع المصادر الأخرى المذكورة فيه،
- ✓ هو ما يضمن الانسجام بين **المستويات** الوطنية والاقليمية والكونية،
- ✓ هو ما يضمن الاتساق بين **الرؤية والسياسات والتنفيذ**.

تعريف التنمية: تذكير

► «التنمية هي سيرورة شاملة، **اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية**، تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة جميع السكان ورفاهيتهم. وهذه السيرورة تقوم على أساس مساهمة جميع الأفراد بشكل نشيط وحر في التنمية، وعلى أساس التوزيع العادل لعائداته». **(الإعلان العالمي عن الحق في التنمية – 1985)**

► «التنمية هي محصلة للتفاعل المعقد لعوامل متعددة **اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، بيئية، سياسية، وتشريعية**... والتنمية عملية تتم وفق الخصائص المحددة للبلد المعني.... ولا يوجد وصفة واحدة صالحة للجميع...» **(تحقيق المستقبل الذي نريد للجميع 2012).**

الربط بين اجندة 2030 ومفهوم التنمية البشرية



مفهوم التنمية البشرية يقدم لنا اطارا نظريا ومعياريا لفهم الترابط بين الأهداف والغايات، ويعطي منطلقا من اجل القيام بخيارات في السياسات دون اغفال أي بعد من الابعاد

بين مجالات ديباجة اجندة 2030 ومكونات التنمية

المجالات بحسب ديباجة اجندة 2030



مكونات مفهوم واستراتيجيات التنمية



الاتساق مع الأجندة العالمية - 1

1. الاتساق الكلي مع الغاية الإجمالية للأجندة العالمية، ومنطقها.
2. الانطلاق من الأبعاد الخمسة الرئيسية في عملة التكيف الوطني لخطة التنمية المستدامة، وإضافة أو تعديل ما هو أساسي بحسب أوضاع البلاد عند الضرورة ودون افتعال.
3. عدم اغفال أي بعد، وعدم الإخلال بالتوازن بين الأبعاد.
4. إعادة توزيع الأهداف أولاً، ثم الغايات، على أساس الأبعاد.

الاتساق مع الاجندة العالمية - 2

5. الاختيار وتحديد الأولويات يتم في مرحلة التكيف الوطني ضمن البعد الواحد نفسه، بحيث لا يستبعد أي بعد هام من ابعاد التنمية من الخطة الوطنية.
6. مطابقة تحديات المنطقة او البلد واهداف الخطط الوطنية مع الأهداف والغايات في الاجندة العالمية، ورصد درجة التغطية والارتباط بين السياسات الوطنية القطاعية والبرامج وبين الأهداف والغايات العالمية.

الاتساق مع الخصائص والتحديات التنموية الوطنية

- ✓ لا يوجد وصفة واحدة صالحة لجميع المناطق والدول، وخطط التنمية لا بد من ان تكون مستجيبة للمشكلات والتحديات، ومتوافقة مع مستوى التنمية والقدرات الفعلية في البلد المعني واولوياته، وان تكون طموحة في الوقت نفسه.
- ✓ هذه الخصائص الوطنية يفترض ان تكون في أساس السياسات الوطنية أيضا.
- ✓ الانطلاق من الواقع ومعرفته معرفة عميقة ودقيقة، مع الالتزام بالهدف التحويلي، هو العامل الأكثر أهمية الذي يحقق الاتساق بين مختلف المستويات، ويساعد في تجاوز التناقض والازدواجية والمشكلات الأخرى الناجمة عن كثرة الأهداف والغايات.
- ✓ في الاجندة التحويلية الشاملة، لا يمكن الاكتفاء بالاستعراض البسيط والوصفي للمشكلات، بل يجب النفاذ الى عمقها، والى الأسباب والديناميات المولدة لها، لكي يكون التعامل معها في صلب الأهداف والاستراتيجيات التحويلية.

الاتساق مع الاستراتيجيات والاهداف الوطنية

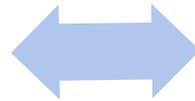
- ✓ ليس المطلوب ان تكون هناك خطة وطنية للتنمية المستدامة تضاف الى الخطط التنموية الوطنية العامة او القطاعية. الخطة الوطنية للتنمية المستدامة هي نفسها خطة التنمية الوطنية المعتمدة في البلاد من قبل مؤسساتها الشرعية.
- ✓ الخطة الوطنية للتنمية يفترض ان تكون منسجمة مع الخطة العالمية، وتساهم في تحقيق الأهداف العالمية التي تتطلب مساهمة جميع الدول فيها.
- ✓ يقوم الشركاء الوطنيون بصياغة الخطة الوطنية، والتحقق من انسجامها مع التوجهات العامة للخطة العالمية، ووضع إجراءات تسمح بمتابعة مساهمة البلد المعني في الإنجاز العالمي، وفي انجاز الغايات والاهداف التي تتوافق مع الخصائص والاولويات الوطنية، من خلال عمل تحليلي متعدد المستويات، والمقارنة والمقابلة بين المصادر والمسارات المختلفة، واختيار الصيغة الأمثل للعمل التنموي الوطني.

الغاية والوسيلة.... المضمون وأسلوب العمل

الاتساق بين الغاية
والوسيلة ضروري

لا تنمية دون شراكة

لأن تحقيق الأهداف يتطلب
كل الجهود، وعلى أساس
الشراكة الحقيقية بين
الحكومات والقطاع الخاص
والمجتمع المدني، وهذا يقع
في صلب أسلوب العمل
التنموي



لأن منظومة الفكر التنموي
ترفض مقولة الغاية تبرر
الوسيلة، وتقوم على فكرة
إعادة الاعتبار للقيم
والأخلاق في كل المجالات
وترفض حصرية مبدأ
المنفعة

3- عن التفكيك والتركيب والاتساق والترابط في التطبيق

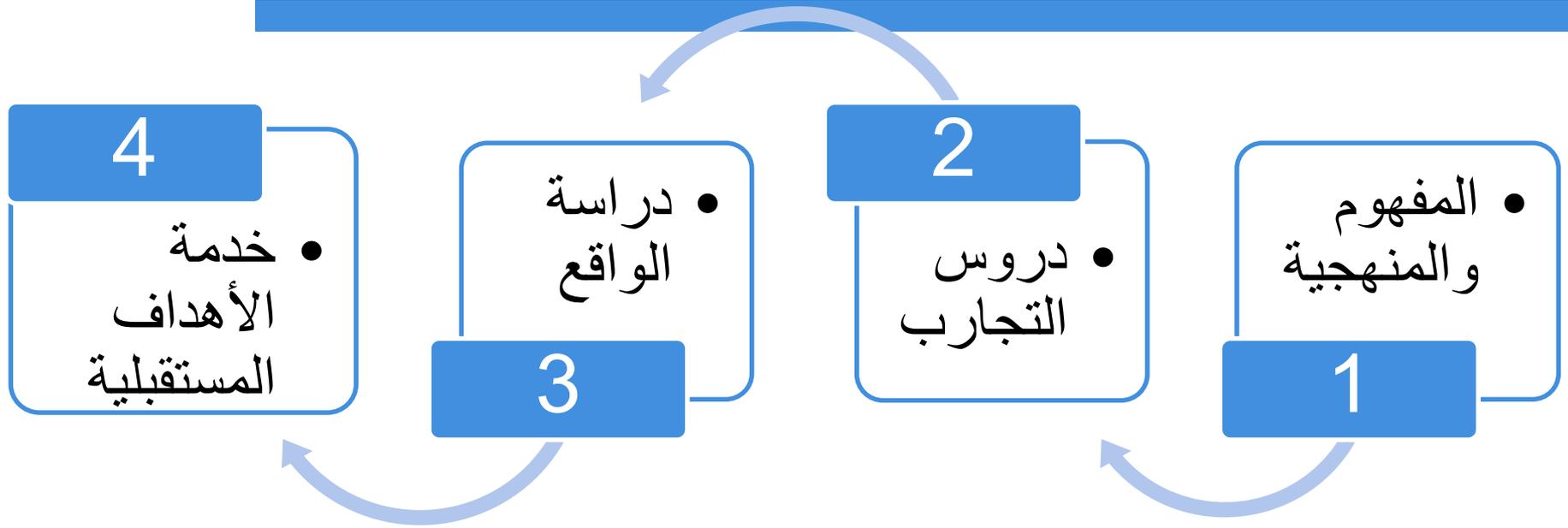


الأمم المتحدة

الاستسقا

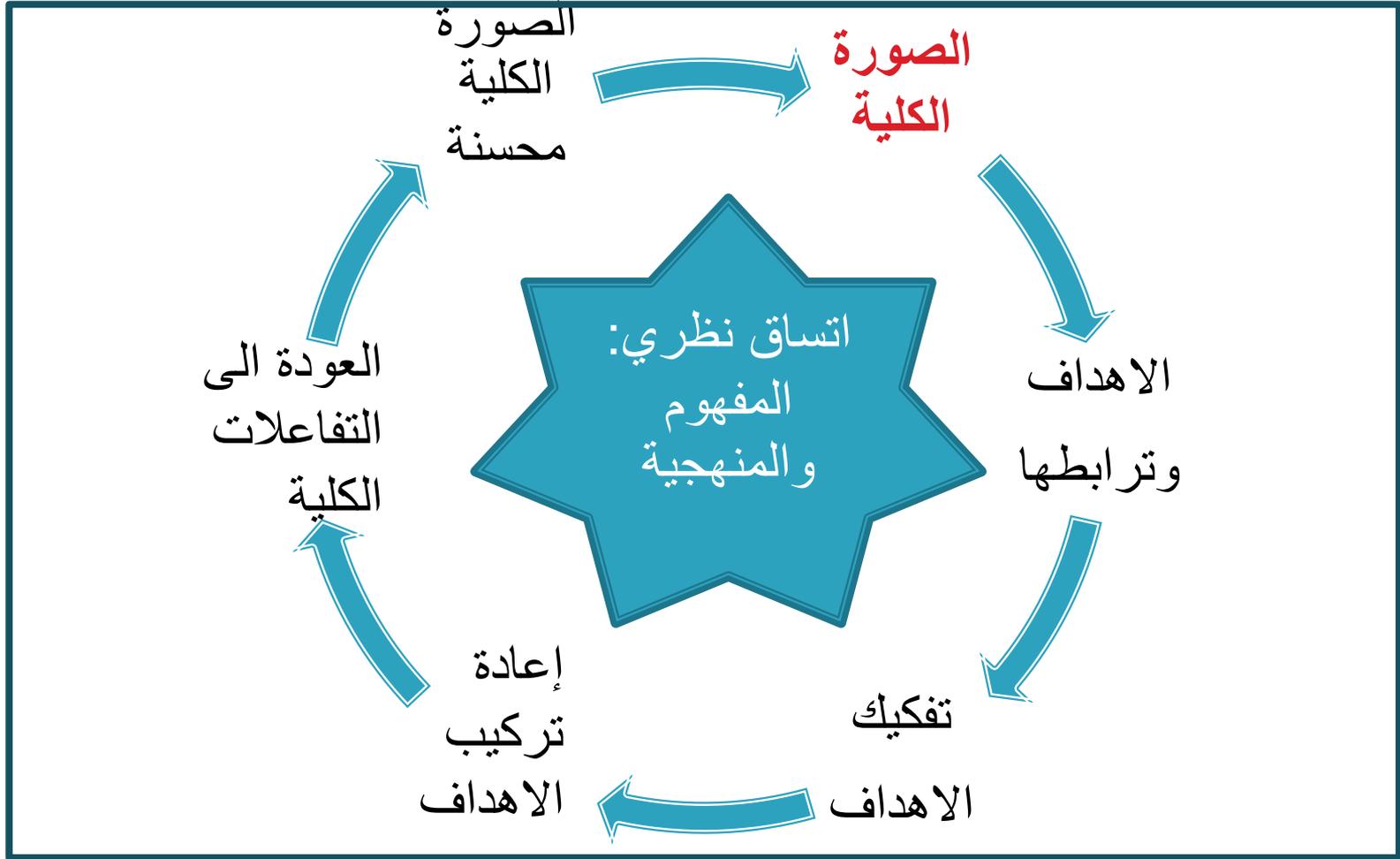
ESCWA

مسارات التكييف الوطني



1. المسار المعياري والاتساق المنهجي والمفهومي
2. استخلاص دروس التجارب المترجمة
3. دراسة الواقع الراهن واشكالياته
4. الاسترشاد بالرؤية والأهداف المستقبلية

دورة التفكير والتركيب



مستويات الترابط (والتكامل)

1. الترابط الناجم عن استناد الكل الى مفهوم التنمية
2. الترابط الناجم عن اشتراك الكل في تحقيق هدف مشترك هو التنمية
3. الترابط بين المكونات
4. الترابط داخل المكونات
5. الترابط بين الأهداف
6. **الترابط بين الغايات ضمن الهدف الواحد**
7. **الترابط بين الغايات مباشرة دون المرور بالأهداف**

نحتاج الى دراسة متأنية للترابط بين الغايات داخل الهدف الواحد، وكذلك الترابطات بين الغايات في اهداف مختلفة.

لا بد من **عملية تفكيك وتركيب متكررة** قبل ان نصل الى اعتماد الخيار الامثل

تفكيك الهدف الثاني

القضاء على الجوع

الغاية الأولى، والمؤشران الأول والثاني: يتعلق بالفقر الشديد (الهدف الأول)

وتوفير الأمن الغذائي

الغايات 2 أ، ب، وج (وسائل التنفيذ) وكلها تتعلق بالاقتصاد والتجارة والأسواق والاستثمار (الهدف 8)

والتغذية المحسنة

الغاية الثانية والمؤشرين الثالث والرابع: تتعلق بالصحة (الهدف الثالث)

وتعزيز الزراعة المستدامة

الغاية الثالثة والمؤشران الخامس والسادس: تتعلق بالبيئة والاقتصاد الاجتماعي، والغايتان الرابعة والخامسة والمؤشرات السابع والثامن والتاسع تتعلقان بالبيئة والتنوع الجيني.

مثال:
الازدهار، والمكون الاقتصادي
والهدف الثامن



الأمم المتحدة

الاستسها

ESCWA

تعريف مكون الازدهار في اجندة 2030

نحن

مصممون

على كفاءة أن

يتمتع جميع الناس

بحياة يظلها الرخاء

تلبى طموحاتهم، وأن

يتحقق التقدم الاقتصادي

والاجتماعي والتكنولوجي

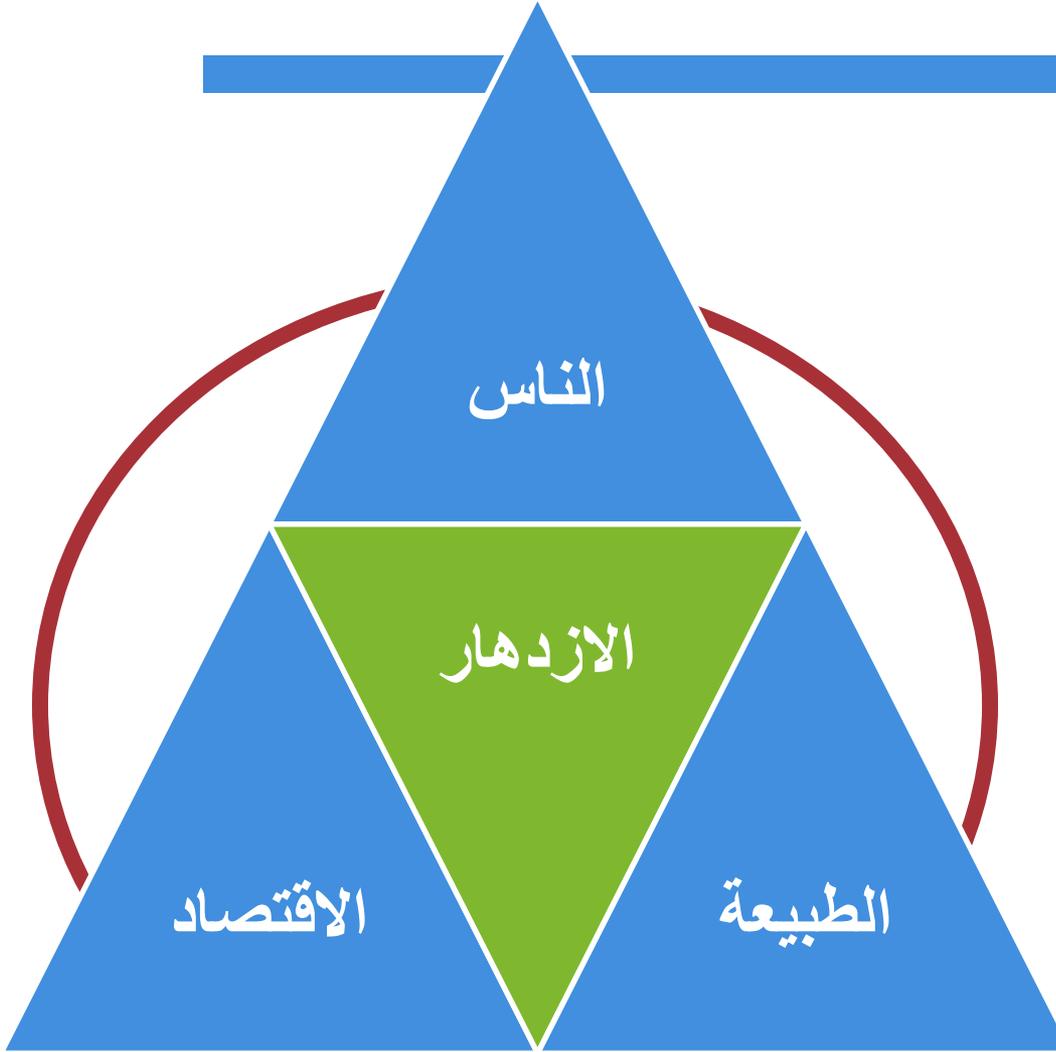
في انسجام مع الطبيعة.

الناس هم الغاية
والاقتصاد هو الوسيلة

رخاء مادي ومعنوي
يشمل الجميع

تقدم اقتصادي ورخاء
منسجم مع الطبيعة

علاقة الازدهار بالاقتصاد



- ▶ الازدهار لا يساوي النمو الاقتصادي، بل يتجاوزه.
- ▶ انه يعني ازدهار الناس وتفتحهم من خلال نشاطهم الاقتصادي، وافادتهم من عوائده، بالانسجام مع الطبيعة

المكون الاقتصادي: حزمة الأهداف المترابطة



تفكيك الهدف الثامن

مثال

العمالة
B

1 كاملة

2 منتجة

3 عمل لائق للجميع

النمو الاقتصادي
A

1 مطرد

2 شامل للجميع

3 مستدام

الهدف الثامن ومؤشراته (1)

الهدف 8 - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع

1-8 الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وفقا للظروف الوطنية، 1-1-1 معدل النمو السنوي لنصيب وبخاصة على نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7 في المائة لفرد من الناتج المحلي الإجمالي على الأقل سنويا في أقل البلدان نموا

الحقيقي
A1

2-8 تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال 1-2-8 معدل النمو السنوي لنصيب التنوع، والارتقاء بمستوى التكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك من الفرد العامل من الناتج المحلي خلال التركيز على القطاعات المتسمة بالقيمة المضافة العالية لإجمالي الحقيقي والقطاعات الكثيفة العمالة

A1

3-8 تعزيز السياسات الموجهة نحو التنمية والتي تدعم الأنشطة 1-3-8 نسبة العمالة غير الرسمية الإنتاجية، وفرص العمل اللائق، ومباشرة الأعمال الحرة، والقدرة في غير العمالة الزراعية، بحسب على الإبداع والابتكار، وتشجع على إضفاء الطابع الرسمي على الجنس المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، ونموها، بما في ذلك من خلال الحصول على الخدمات المالية

A2

ابعاد اقتصادية في الأهداف الأخرى

مثال

الهدف الأول: الغايات:
3-1، 4-1: حماية
اجتماعية، والوصول
الى الموارد.

الهدف الخامس: الغاية:
4-5: اقتصاد الرعاية.

الهدف السادس عشر:
الغايات:
16-16، 4-5: التدفقات
غير المشروعة، الفساد.

الهدف الثاني: الغاية:
3-2: الزراعة.

الهدف الرابع: الغايات:
3-4، 4-4: التعليم
المهني والمهارات.



المكون الاقتصادي ووسائل التنفيذ

مثال

التكنولوجيا

التعاون الإقليمي والدولي،
تكنولوجيات سليمة

الشؤون المالية

الموارد المحلية، مساعدات
التنمية، الديون، الاستثمار

1 أ، وب: حشد الموارد
للقضاء على الفقر.

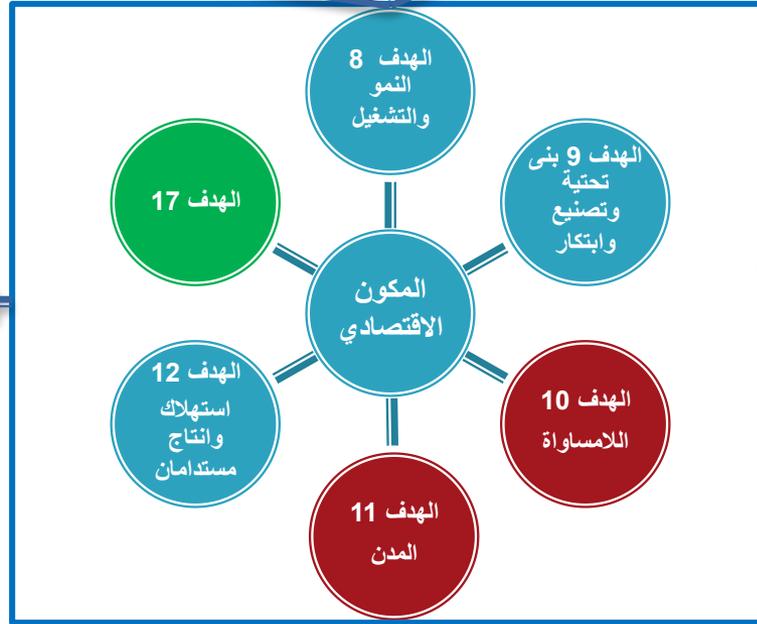
2 أ، وب، ج: الاستثمار في
الزراعة، وضبط الأسعار
والتجارة الدولية للمواد
الغذائية.

3 ب، ج: الأدوية
و اللقاحات، وتمول الصحة.

5 أ: الوصول للموارد

التجارة

نظام تجاري
عالمين منصف
ومفتوح، زيادة
الصادرات، توقيت
لائح الأسواق
النامية



اتساق السياسات

تعزيز استقرار الاقتصاد العالمي، اتساق السياسات
من أجل التنمية، احترام الحيز السياسي الوطني

مثال

المكون الاقتصادي والتفاعلات الكلية



تبعات التفاعلات الكلية

✓ لا يتعلق الامر هنا بالجوانب التقنية والجزئية، بل بالمسائل الكلية التي تتطلب تطويرا او تعديلا او تغييرا في السياسات الاقتصادية، او في السياسات الأخرى.
✓ يتعلق الامر على سبيل المثال بالمسائل التالية:

- المسؤولية الاجتماعية بما في ذلك تعديل مضمون السياسات الاقتصادية باتجاه كبح آليات التفاوت والافقار، ولحظ اقتصاد الرعاية
- المسؤولية البيئية، بما في ذلك أساسا تغيير أنماط الإنتاج والحد من النزعات الاستهلاكية وانعكاس ذلك على الاقتصاد
- منظومة القيم الناظمة – الضابطة للنشاط الاقتصادي (التنافس، الربح السريع، التضامن، الاقتصاد الاجتماعي... الخ)
- البيئة الاقتصادية الكلية وطريقة التفاعل مع الاقتصادي العالمي: اندماج تابع، تفاعل نشيط، توازن بين العولمة والمصالح الوطنية، ضبط الشركات المتعددة الجنسيات، الديون... الخ.

ختام أم بداية؟ جواب أم سؤال؟



الأمم المتحدة

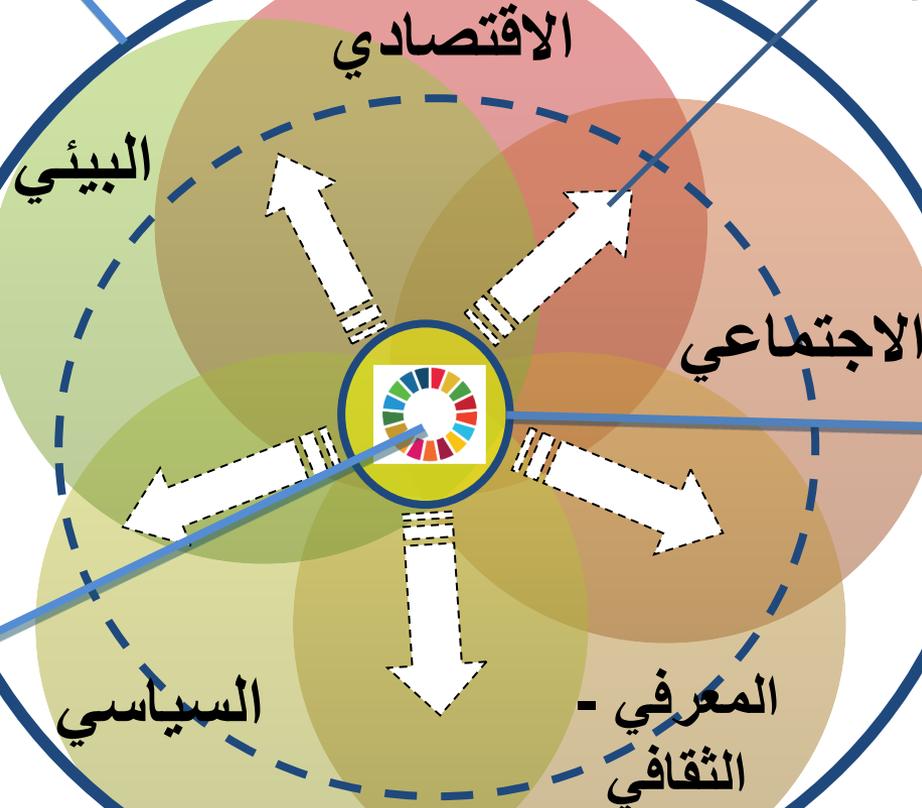
الاستشهاد

ESCWA

تبسيط أم تعقيد؟

التنمية بصفتها
نتيجة تضافر
مساهمات
الاستراتيجيات
العامة والخاصة
لمختلف
المكونات

استراتيجيات



اجندة 2030،
منطلق
للتخطيط
الوطني من
اجل التنمية

التنمية بصفتها
الفكرة المحركة
للتطور المجتمعي
ونقطة انطلاق
للتخطيط وصياغة
السياسات

شكرا



الأمم المتحدة

الاستسها

ESCWA